

## 23) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم

### القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ويقول الناظم الاخضري رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه امين الهمز للتصديق والتصور وبالذي يليه معناه حري وهل لتصديق بعكس ما غبر -

[00:00:00](#)

ولف الاستفهام ربما عبر استبطاء او تقرير تعجب تهكم تحقير تنبيه استبعاد نو. ترهيب انكار ذي توبيخ نو تكذيب. نعم ما زلنا نتحدث يا اخوان عن الباب السادس وهو باب الانشاء - [00:00:23](#)

تحدثنا في الدرس السابق عن اه معنى الانشاء والفرق بين الانشاء وبين الخبر وعرفنا تعريف الانشاء وعرفنا ان وعرفنا ايضا اقسام الانشاء ان هناك انشاء طلبي وهناك غير طلبي ثم تحدثنا عن اه انواع الانشاء الطلبي فمررنا على الامر والنهي والتمني والدعاء -

[00:00:44](#)

وذكرنا يعني امورا كثيرة مما يتعلق بذلك اخر ما تكلمنا عنه الاستفهام ثم تكلمنا عن ادوات الاستفهام ثم قلنا ان هذه الادوات تنقسم الى ثلاثة اقسام منها ما يطلب بها التصور ومنها ما يطلب بها التصديق ومنها ما يطلب به - [00:01:05](#)

اه الامران معا وهنا يقول والهمز للتصديق والتصور. هذا ذكرناه في الدرس السابق ان الهمزة تصلحوا للاثنتين تصلح للاثنتين وهي موضوعة للتصديق وموضوعة ايضا للتصور للتصديق التصديق هو ادراك وقوع النسبة التامة - [00:01:25](#)

تمام يعني مرة اخرى لمن لمن نسي يقول عندما تقول مثلا زيدون قائم ادراكك لمعنى زيد. هذا تصور ادراكك لمعنى قائم فقط هذا تصور ادراكك لنسبة القيام الى زيد هذا ايضا تصور - [00:01:48](#)

طيب ما هو التصديق اذا؟ التصديق هو ادراكك لوقوع القيام من زيد او عدم وقوعه ووقوع القيام من زيد او عدم وقوعه في الواقع في الخارج هذا هو هذا هو التصديق - [00:02:08](#)

وادراك وقوع النسبة التامة. نحو اقام زيد اقام زيدون هنا تطلب انت ماذا التصديق؟ يعني هل وقع قيام زيد ام لا سؤالك اولى وقوعها نحو اما قام زيد؟ اما قام زيد - [00:02:25](#)

واما للتصور يعني تأتي ايضا الهمزة ونطلب بها تصور الاشياء والتصور يكون في المفردات كان تتصور مفردة او تتصور معنا مفردة قائم او تتصور النسبة نسبة القيام الى زيد اه وهو ادراك المسند اليه نحو ادبس في الاناء ام عسل - [00:02:42](#)

هنا انت تريد ان تتصور المسند اليه ما هو؟ وانت متأكد انه يوجد شيء داخل الاناء؟ متأكد. لكن هذا الشيء اللي داخل الاناء هذا الشيء الذي هو المسند اليه ما هو؟ هل هو دبس ام عسل؟ انت تطلب تصور هذا - [00:03:05](#)

واحيانا تستعمل الهمزة لادراك تصور المسند وتقول افي الدار زيد في المسجد فانت انت فانت هنا لا تسأل عن المسند اليه الذي هو زيد وانما انت تسأل عن المسند الذي هو الجار والمجرور - [00:03:22](#)

تمام؟ الجار والمجرور فانت لا شك عندك ان زيدا موجود في واحد من هذين اما في الدار واما في المسجد ولكنك تطلب التعيين تطلب التعيين هل هو انا متأكد انه موجود في واحد من هذه لكن اين بالضبط؟ فتطلب تصور وجود المسند في واحد من هذين -

[00:03:41](#)

والحاصل ان التصديق ادراك الجملة بينما التصور ايش ؟ ادراك المفرد. والمفرد اما ان يكون موضوعا هو المبتدأ او محمولا وهو الخبر  
الخبر قد يكون مفردا كقائم وقد يكون جملة اسمية وقد يكون جملة فعلية وقد يكون جارا مجرورا وقد يكون ظرفا. كما عرفناه في  
علم النحو بالتفصيل - [00:04:01](#)

ولان الهمزة تدل او تستعمل للتصور وللتصديق جعلها العلماء ام ادوات الاستفادة ام ادوات لماذا جعلوها هي الام مع ان حرف صغير  
جدا. لماذا جعلوها هي الام نقول لانها يطلب بها التصور والتصديق - [00:04:24](#)

بينما ما سبق من الادوات اما ان يطلب بها التصور فقط او يطلب بها تصدير فقط. واضح ؟ قال ولدائه على التصديق والتصوير كليهما  
كانت ام كانت ام الادوات الاستفهام وما يليها هو المطلوب ادراكه في التصور. هذا شرحت لكم في الدرس الماضي. فالذي تدخل عليه  
الهمزة هو المسؤول عنه - [00:04:46](#)

مثلا افهمت المسألة ما هو موضع السؤال الفعل الذي هو الفهم هذا هو موضع السؤال حصل منك فهم ام لا وعندما تقول انت فعلت  
انت فعلت هذا بالهتئا يا ابراهيم ؟ طيب هنا هو يعني اقتبس من الاية لكن لم يذكر نص الاية - [00:05:12](#)  
انت فعلت بائية هم ليس عندهم شك ان هناك فاعل. ليس عندهم شك في وجود الالهة. طيب وليس عندهم شك في وجود الفعل  
لكنهم يسأل هم عندهم شك في الفاعل - [00:05:33](#)

عندهم شك في الفاعل ليس عندهم شك في حصول هذا الحدث وهو تحطيم الاصنام ليس عندهم شك في آآ بوجود من فعله طيب  
لكنهم يسألون من الذي فعله انت همزة دخلت هنا ايش ؟ على الفاعل في المعنى - [00:05:44](#)  
انت فعلت هذا بالهتئا يا ابراهيم اه هذا طلب لفاعل الفعل هل هو انت ام غيرك الحمزة تدخل على المسؤول عنه واما اذا قلت ارضاء  
الله طلبته رضاء هذا مفعول به مقدم ومضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه طلبت افعل وفاعل - [00:06:03](#)

الهمزة تدخل على المسؤول اذا المسؤول عنه هنا هو ايش المفعول به ؟ يعني السؤال هو عن المطلوب له هل انت طلبت رضا الله ام  
طلبت شيئا اخر السؤال هنا عن المفعول. اذا قد تدخل الهمزة على الفعل وقد تدخل على الفاعل وقد تدخل على المفعول والذي تدخل  
عليه الهمزة هو محل السؤال - [00:06:26](#)

واعلم ان قولنا في مثال الفعل نحو افهمت مسألته مثلا افهمت هذا التركيب ان كان سؤالا عن نسبة الفعل الفاعل كان لطلب التصديق  
وان كان سؤالا عن الواقع هل هو فهم ام غيره - [00:06:46](#)

انا لي طلب التصور اذا والهمز للتصديق والتصوير والذي يليه معناه حري نعم وبالذي الجار المجرور في قوله والذي متعلق بقوله حري  
يعني وحري والذي يليه معناه وحري والذي يليه معناه - [00:07:02](#)

حريقة يعني جدير حريق على وزني فاعل بمعنى فاعل وجملة يليه هذي صلة الموصول ومعناه هذا مبتدأ وحري خبر يعني يعني  
معناه حري والذي يليه معناه جدير وحقيق والذي يليه. اي معنى الهمس ما هو معنى الهمس - [00:07:27](#)  
الاستفهام الاستفهام عن التصديق او التصور حري اي جدير وحقيق باللفظ الذي يليه. يعني المطلوب ادراكه هو اللفظ الذي بعد الهمزة  
فان جاء بعده فعل فهو محل السؤال. وان جاء بعده فاعل فهو محل السؤال. وان جاء بعده مفعول فهو محل السؤال. كما مثلنا قبل  
قليل - [00:07:52](#)

تمثلنا ايضا في الدرس السابق ثم قال وهل لتصديق بعكس ما غبر ؟ وهل هل وضعت ؟ لاجل التصديق فقط. نعم وهل لتصديق حطا  
لرتبته عن رتبة الهمزة التي هي امها والتصدير كما تقدم قبل قليل هو ادراك وقوع النسبة التامة او لا وقوعها - [00:08:16](#)

هل قام زيد فانت هنا تسأل عن وقوع القيام من زيد ؟ هل حصل ام لم يحصل وهل زيدون قائمون نفس الشيء اما ان تدخل على جملة  
اسمية وتدخل على جملة الفعلية - [00:08:49](#)

فالمطلوب هنا من السائل ما هو ماذا يريد ان يعرف هو ؟ هو يريد ان يدرك هل وقعت النسبة ؟ النسبة بين الشئيين بين الطرفين بين  
موسى هل هذه واقعة ام تقع - [00:09:00](#)

يعني هل ثبت القيام لزيد ؟ لا ليس هذا هل ثبت وقوعه هل النسبة بين هذين الامرين وقعت ام لم تقع ؟ هذا هو الذي يسأل عنه هو

ونحو هل ما قام زيد - 00:09:12

ما الفرق بين هذا المثال والسابق؟ هذا للنفي وما تقدم لاثبات. يعني يريد ان يقول لك ان هل هي وضعت للتصديق مطلقا سواء كان لتصديق الاثبات او لتصديق النفي اذا عندما تقول هل ما قام زيد؟ ماذا تريد؟ تريد ان تدرك - 00:09:28  
عدم وقوع النسبة التي هي عدم قيام زيد حالة كونها ملتبسة او ملتبسة طيب ولفظ الاستفهام ربما نعم. وهل لتصديق بعكس ما غبر بعكس ما غبر اي بعكس ما مضى - 00:09:47

غبر يعني تقدم نعم غبرة شيء يعني بقي يريد ان يقول ان معنى هل الذي هو التصديق خلاف معنى ما بقي من الادوات بهذا هو يكون قد شرح لك ما يطلب به في الادوات كلها. فقال لك الهمز للتصديق والتصور - 00:10:07

ثم قال وهل لتصديق طيب ماذا بقي باقي كل الادوات الاخرى تسعة هذي ما حكمها قال لك بعكس ما غبر. يعني اذا كانت هل للتصديق والادوات التي سكت عنها الباقية وهي التسعة كلها للتصور - 00:10:33

واضح؟ وهي اي ومتى واين؟ واينا؟ وكيف؟ الى اخره. مما شرحناه بالتفصيل مع امثله في الدرس السابق قال معنى هل الذي هو التصديق خلاف؟ معنى ما بقي من الادوات لان معناها التصور فقط - 00:10:54

ما هو التصور الذي هو ادراك ثلاث اشياء؟ اما ادراك الموضوع او ادراك المحمول او ادراك النسبة فقط بين الطرفين التي هي مورد الايجاب او السلب. حطا لرتبتها عن رتبة الهمزة ايضا - 00:11:09

طيب ثم قال ولفظ الاستفهام ربما عبر لامر استبطاء او تقرير الى اخره. لفظ الاستفهام يعني ادوات الاستفهام ايا كانت ربما عبر وجاوز معناه الاصلي. الان سننتقل من الكلام عن المعاني الحقيقية الى - 00:11:23

المجازية نحن نعرف ان الاستفهام هو الاستفهام السين والتاء تدل على الطلب ما معنى استفهام اي طلب الفهم استسقاء طلب طلب السقيا اه استغاثة طلب الغوث. تمام؟ اذا ما معنى الاستفهام الاصلي معناه الاصلي هو طلب الفهم - 00:11:43

يقول لك المؤلف هذا المعنى هو المعنى الحقيقي الاصلي للاستفهام. ان تطلب به فهم الاشياء اما تصورا واما تصديقا يقول لك الان لكن احيانا في كلام العرب وكذلك في القرآن - 00:12:05

يخرج لفظ الاستفهام عن معناه الاصلي واضح يعني لا يقصد به الاستفهام طيب ماذا يغسل بي؟ تقصد به معان اخرى وهي قال لامر استبطاء او تقرير تعجب تهكم من تحقيق تنبيه استبعاد الى اخره - 00:12:21

يأتي الاستفهام لفظه لفظ استفهام لكن معناه ليس الاستفهام ليس معناه سؤال الناس وليس معناه طلب الفهم وليس معناه انتظار الجواب يعني الله عز وجل عندما يقول مثلا للنبي عليه الصلاة والسلام الم يجدك يتيما فاوى - 00:12:41

لفظه لفظ الاستفهام. لكن هل الله عز وجل يطلب هنا حاشاه سبحانه وتعالى الفهم؟ لا عياذا بالله. فالله عز وجل يعلم كل شيء ولا يطلب سبحانه وتعالى هنا الفهم وانما هنا له معنى اخر - 00:13:00

يريد الله عز وجل تقرير هذا واثباته اه للنبي صلى الله عليه وسلم طيب وسنعرف هذه المعاني المجازية التي تستعمل لها ادوات الاستفهام. اذا ربما عبر اي ربما نعم ربما عبر من معناه الاصلي الى المعنى الجديد او المعنى المجازي الاخر - 00:13:14

ومن ذلك قال لامر اي ان لفظ الاستفهام قد يستعمل في الامر هذا مجاز ونوعه انه مجاز مرسل. مثال ذلك الله عز وجل يقول في سورة ال عمران وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين - 00:13:39

اسلمتم ما اسلمتم قال العلماء الله عز وجل هنا لا يريد من اه النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ان يسألوا اهل الكتاب فقط هذا السؤال لانه معلوم معلوم انهم يعني الجواب معلوم - 00:13:56

يعني لا لا نحتاج ان نسألهم هل انتم اسلمتم ام لا؟ الجواب معروف طيب الجواب معروف انهم لم يسلموا آ فليس المطلوب انهم يذهب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم ويسألهم ويقول لهم هل اسلمتم؟ فيقولون له - 00:14:16

اه نعم او لا ثم ينصرف لا ليس هذا المقصود. هناك شيء اخر اذا ما معنى اسلمتم؟ الهمزة هنا لاستفهام هل هي للاستفهام؟ نقول لفظها لفظ الاستفهام. لكن معناها شيء اخر. ما معناها؟ معناها - 00:14:33

إذا خرج الاستفهام هنا من الاستفهام الى معنى اخر وهو الامر فكأنه قال وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلموا اسلموا واضح؟ اذا لفظه الاستفهام لكن معناه الامر فهو يأمرهم بالاسلام - [00:14:48](#)

بعدها قال فان اسلموا فقد اهتموا كيف ليس المراد سؤال اهل الكتاب والاميين؟ هل اسلموا ام لا طيب مثال اخر وقولك لمن تأمره بشيء هل امتثلت هل امتثلت انت تعرف انه تعرف الجواب لكن انت لا تريد هذا وانما تريد ان تقول له امتثل - [00:15:10](#)

امتى فيه؟ اذا هذا هو المعنى الاول من المعاني المجازية ثم قال استبطاء اي وربما ايضا ربما ايضا يستعمل للاستفهام ولا يراد به الاستفهام وانما يراد به الاستبطاء اي عد الشيء بطيئا متأخرا استبطأ الشيء يعني عده بطيئا - [00:15:33](#)

واضح؟ استبطأ المطر يعني عده بطيئا تأخر نزوله طيب آآ مثال ذلك قوله عز وجل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم للاستفهام في قوله الم يأن للذين امنوا لا يراد به طلب الجواب ولا طلب الفهم - [00:15:56](#)

ولا تحصيل العلم او المعلومة. لا. وانما هو للاستبطاء. يعني ان خشوع قلوبهم وتوبتهم اه قد تأخرت قد تأخرت ويعد هذا بطيئا ولذلك يقال لهم الم يأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ونزل من الحق - [00:16:18](#)

يعني لماذا تأخرتم تأخرتم يعني استعجلوا التوبة والرجوع الى الله عز وجل مثال اخر آآ قول الله عز وجل حتى يقول الرسول والذين امنوا معه. متى نصر الله متى يا رسول الله - [00:16:42](#)

هذا الاستفهام لا لا يراد به حقيقته وانما الاستفهام هنا المعنى الاستبطاء يعني كأنهم يقولون قد استبطأنا نصر الله عز وجل. قد تأخر علينا فمتى سيأتي؟ نريده عاجلا وكقولك ايضا كم دعوتك - [00:17:00](#)

كم دعوتك؟ لكنك كنت بطيئا في الاستجابة طيب ثم قال او تقريري. هذا هو المعنى الثالث يأتي للاستفهام ويراد به التقرير. اي حمل المخاطب على الاقرار بما استقر عنده ثبوته او نفيه. يعني المخاطب يعلم ان هذا الواقع صحيح - [00:17:19](#)

يعلم انه حصل او يعلم انه لم يحصل. تمام؟ فانت تسأله لاجل فقط ان يعترف وان يقر تمام مثله بقوله تعالى ها انت فعلت هذا بالهتتا يا ابراهيم. انت فعلت هذا - [00:17:42](#)

بالهتتا يعني قالوا هم عباد الاصنام متيقنون ان ابراهيم هو الذي فعلها لكن يريدون ويعلمون ان ابراهيم هو الذي فعل هذا. طيب لكن لكنهم يريدون يريدون ان يحملوا ابراهيم عليه السلام على ان يقر ويعترف - [00:18:05](#)

انت فعلت هذا بالياتنا ولعل منه ايضا المثال الذي ذكرته لكم قبل قليل سورة الضحى الم يجدهك يتيما فأوى لم يعلم الجواب صلى الله عليه وسلم يعلم الجواب بلى ولدك هذولا فهذا بلى - [00:18:27](#)

فاغنى؟ بلى. كل هذا يحمي النبي صلى الله عليه وسلم على الاقرار شكر الله عز وجل تحميد الله عز وجل تذكيره بهذه النعم الم نشرح لك صدرك معلوم لم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك - [00:18:46](#)

الذي انقى ظهرك ورفعنا لك ذكرك. الم نفعل لك كل هذه الامور طبعاً المخاطبة هو النبي صلى الله عليه وسلم مقر بهذا لكن الله عز وجل والله اعلم اراد منه ان يصرح به وان يعترف به اعتراف شكر وحمد لله عز وجل - [00:19:10](#)

المعنى الذي بعده يأتي الاستفهام ويراد به التعجب لان التعجب يستلزم الجهل والجهل يستلزم الاستفهام طلب الفهم قوله تعالى في سورة النمل ماليا لا ارى الهدهد ماليا لا ارى الهدهد - [00:19:28](#)

يعني ما الذي حصل كي لا ارى الهدهد هنا هو لا يطلب الفهم وانه هو متعجب من عدم رؤيته للهدهد قال انما حمل حمل هذا على التعجب. يعني ماذا قالوا ان هنا؟ ان الاستفهام هنا ليس حقيقيا. وانما هو مجازي ومعناه التعجب. لماذا فعلوا هذا - [00:19:56](#)

قال انما حمل هذا على التعجب وقد تقرر اه ان الحمل على المجاز فيما يتعذر فيه الحمل على الحقيقة. بناء على انه لا معنى لاستفهام العاقل نفسه يعني العاقل لا يسأل نفسه - [00:20:18](#)

وانما يسأل غيره يعني الانسان لا يتحاور مع نفسه لا يسأل نفسه ويطلب الجواب من نفسي فلذلك قالوا اذا لما كان الانسان العاقل لا لا يسأل نفسه حقيقة قالوا لابد من حمل هذا التعجب اه لا بد من حمل هذا الاستفهام على التعجب - [00:20:35](#)

وانه ما جاهز وهو لما قال ما لي لا ارى الهدهد هو لا لا ينتظر الجواب من نفسه. لان العاقل لا يسأل نفسه وانما هو يتعجب من عدم

امام عينه الله اعلم ثم قال ويستعمل ايضا الاستفهام ويراد به التهكم والسخرية التحكم والسخرية وانما استعمل الافضل استفهام في التحكم اذ الاستفهام يتسبب عنه الجهل والجهل بالشئ قد يتسبب عنه التهكم والسخرية كما قاله الصبان. طيب - 00:21:09

والعلاقة ما العلاقة بين هذا وهذا نقول اذ كل من الاستفهام والتهكم ناشئ عن سبب واحد عن سبب واحد نحو قوله تعالى في سورة هود صلاتك تأمرك صلاتك تأمرك هم لما سألو هذا هم لا يريدون الجواب هم لا يريدون منه ان يقول نعم - 00:21:35

تأمرني بكذا وكذا هم لا يؤمنون به هم يكذبونه. هم يستهزون به وذلك ان شعيبا عليه السلام كان كثير الصلاة وكان قومه اذا رآوه يصلي تضحكوا. فقصدا بقولهم اصلاتك تأمرك - 00:21:59

به الهزأ والسخرية منه لا حقيقة الاستفهام انتهى من كلام سعد هذا واضح جدا وهذي سنة الله يعني الانبياء والمرسلين والصالحين والمصلحين والعلماء. على مر التاريخ انه يتهكم بهم ويستهزأ بهم - 00:22:17

لكن يعني اليوم الذين امنوا بالكفار يضحكون. في الآخرة المؤمن هو الذي يضحك ثم قال ويستعمل ايضا لفظ الاستفهام ويراد به التحقير التحقير لماذا؟ لان الاستفهام كما قلنا مرارا يتسبب عن الجهل سببه انت لماذا تستفهم؟ لما تقول انت هل هل زيد في الدار؟ ما سبب سؤالك؟ سوي سؤالك - 00:22:40

والجهل الاصل انك لا تسأل عن شيء تعرفه. لذلك تذكرون في الحديث الذي في صحيح مسلم حديث الذي هو ام السنة المشهور. لما قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:04

اخبرني عن الاسلام فاخبره. فماذا قال؟ قال صدقت طيب ماذا قال الصحابة قالوا فعجبنا له يسأله ويصدقه لماذا عجبوا منه؟ لان السائل عندما يسأل الاصل انه جاهل انت لا تسأل عن شيء تعرف جوابه - 00:23:15

واضح؟ فلما قال له صدقت تعجبوا لما لما قال له صدقته تعجبوا من ذلك لان هذا معناه انه اذا كنت تعرف الجوف فلماذا تسأل ثم بعد ذلك يعني اتضح لهم انه جبريل وانه يعلم هذه الاجوبة مسبقا وانه كان يريد فقط ان يعلمهم هذه المسائل - 00:23:35

طيب اذا نقول الاستفهام ما سببه الجهل والجهل بالشئ ربما يتسبب عنه تحقيره سبحانه الله صحيح يقول الانسان عدو ما يجهل احيانا تجد الانسان مثلا يحتقر القراءة يحتقر التعلم يحتقر الجامعات يحتقر المعاهد يحتقر آآ يعني - 00:23:56

اه اه العلم عموما احيانا يكون سبب احتقاري هذا بل ليس احيانا بل هو الاصل يعني. هو الجهل لانه جاهل هو جاهل بالعلم وبالثقافة وبالعلوم والمعارف والقراءة والكتابة هو جاهل. والانسان اذا جهل شيئا عاداه واحتقره. والتحقير هو - 00:24:20

وجعل الشيء حقيرا. تفعيل فعلوا شيء حقيرا والاستهزاء هو عدم المبالاة به وان كان كثيرا وربما يتحد محلها وان اختلفا مفهوما يعني هنا يعني هو يقول يريد ان يفرق لك بين التحقير والاستهزاء - 00:24:40

يقول ربما يتحد محله يعني يكون محل واحد فيه فيه تحقير وفيه استهزاء وان اختلف مفهوما لما بينهما من ارتباط في الجملة لصحة نشأة احدهما عن الآخر. كما في عين قاف انتهى من حاجة الصبار - 00:24:58

مثاله مثال الاستفهام المراد به التحقيق ان تقول لمن تحقر شأنه من انت؟ من انت؟ هذا كثير يستعمل في زماننا من انت؟ حتى تقول هذا؟ ومن انت حتى تخاطبني؟ ومن انت حتى ترد علي؟ طيب - 00:25:13

اه من انت؟ هذا السؤال هل يراد به الجواب؟ يراد به ان يقول انا زيد انا عمرو انا محمد؟ لا وانما المراد به التحقير ثم قال ويستعمل لفظ الاستفهام ايضا ويراد به التنبيه على الضلال - 00:25:31

مثاله قوله تعالى فاين تذهبون فاين تذهبون؟ الله عز وجل يخاطب الضلال والكفار اين تذهبون اولاهنا الذهاب ليس ليس حسيا ليس حقيقيا يعني ليس المقصود انهم يسلكون طرقا معينة. طرقا حسية - 00:25:48

في مكان معروف في مكة لا وانما الذهاب هنا معنوي. يعني ذهاب في الفكر في الذهن في العقيدة ثانيا السؤال بقوله اين ليس حقيقيا؟ ايضا هو مجازي المقصود بالسؤال هنا تنبيههم على ضلالهم. مثلا ان تقول النصراني يا ايها النصراني اين تذهبون - 00:26:10

اين يذهب بكم ما هذه العقيدة الفاسدة؟ ثلاثة في واحد اشهد اين تذهبون المقصود بهذا السؤال اين تذهبون؟ اين تذهبون؟ يعني



بعقيدتكم هذه كيف يقاد بكم الى الضلال والى النار - 00:26:32

اذا الاستفهام عن الشيء يستلزم تنبيه المخاطب عليه وتوجيهه ذهنه اليه اذا سلك طريقا واضح الضلالة بزعم المتكلم انا هذا غفلة من المخاطبة عن الالتفات الى ذلك الطريق فاذا نبه عليه ووجه ذهنه اليه كان تنبيهها له على ضلاله - 00:26:49

اذا فاين تذهبون؟ انا انبههم على ظلالهم الاستفهام عن ذلك الطريق يستلزم توجيه ذهنه اليه المستلزم للتنبيه على كونه ضالا قاله السيد انتهى من حاشية الصبان ويستعمل ايضا الاستفهام ويراد به الاستبعاد يعني استبعادك يعني عدك للشيء بعيدا هذا هو

الاستبعاد - 00:27:10

ولانك تستبعد حصول هذا الشيء فتأتي به بصورة الاستفهام. لان كل منهما لان كلا منهما ناشئ عن الجهل فالعلاقة هي المجاورة. قال والفرق بينه وبين الاستبطاء ان الاستبعاد متعلقه غير متوقع - 00:27:43

بينما الاستبطاء متعلقه متوقع. اذا لما قالوا متى نصر الله؟ هم لا يشكون في في مجيء نصر الله عز وجل. هم مؤمنون يقول

الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ فهم مؤمنون بالله مؤمنون بنصره لكنهم يعني - 00:28:03

اه يعني يريدون ان يحصل هذا كعادة الانسان يريد دائما للاشياء التي يطلبها ان تحصل عاجلا فهم طلبوا حصول النصر مبكرا اذا هذا ايش هذا استبطاء. لماذا؟ لانهم لايمانهم بالله يتوقعون حصول هذا الشيء - 00:28:20

بينما الاستبعاد الاستبعاد انت لا تتوقع حصول هذا الشيء لاحظتوا الفرق مثال ذلك مثال الاستبعاد قوله تعالى انى لهم الذكرى يعني بعيد منهم الذكرى التذكر قال فانه لا يجوز حمله على حقيقة الاستفهام وهو ظاهر - 00:28:47

المراد استبعاد ان يكون لهم الذكر بقرينة قوله وقد جاءهم رسول مبين ان لهم الذكرى كيف لهم يعني من اين سيأتي لهم الذكر والرجوع والتوبة والايمان؟ وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه - 00:29:10

كيف سيؤمن هؤلاء قد جاءه رسول من عند الله وهو مبين واضح ومع ذلك تولوا عنه كيف سيتذكرون؟ كيف سيؤمنون كيف يذكرون ويتعظون ويفنون بما وعدوا به من الايمان عند كشف العذاب عنهم؟ وقد جاءهم ما هو اعظم - 00:29:28

وادخل في وجوب الذاكر من كشف الدخان وهو ما ظهر على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايات البيئات ومن الكتاب المعجز وغيره فلم يتذكروا واعرضوا عنه قاله السعد التبرتاني - 00:29:46

واضح يا شباب؟ اذا انى لهم الذكرى؟ هل هذا استبطاء؟ ام استبعاد؟ نقول هذا استبعاد. لماذا حكمنا عليه بانه استبعاد؟ لانه متعلقه غير متوقع فهو لا فهو لا يتوقع منهم ان يؤمنوا - 00:30:03

لماذا؟ لانه جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه الى اخره ثم قال ويستعمل ايضا استفهام يراد به التهيب. التهيب هو التخويف. مثال لذلك الم نهلك الاولين الم نهلك الاولين المقصود بهذا السؤال هو تخويفهم. الجواب بلى قد اهلكهم اذا اتعظوا. اذا خافوا مني -

00:30:17

السؤال المقصود به اخافة وتهيب الكفار. لان لان الاستفهام ينبه على جزاء اساءة الادب وهذا التنبيه يستلزم تهيبه وتخويفه لاتصافه بها. ثم نقول ويستعمل ايضا استفهام ويراد به الانكار التوبيخي - 00:30:52

الانكار التوبيخي وهو الذي يقتضي ان ما بعده اي ما بعد الاستفهام واطى وان فاعله ملوم عليه ومعاتب عليه نحو اتعبدون ما تحتون السؤال ما المقصود منه؟ الانكار عليهم بعبادتهم لامور هم صنعوها - 00:31:13

وهو انكار توبيخي بالنسبة الى التوبيخ والتوبيخ والتعير والتقرير واضح؟ ونسبته للتوبيخ من حيث كون التوبيخ مقصودا منه وقولنا في تعريف الانكار التوبيخي لما قلنا هو الذي يقتضي ان ما بعده واقع اي واقع في الزمن الماضي - 00:31:37

اتعبدون ما تحتون تعبدون تعبدون هنا وان كان مضارعا الا ان معناه المضي المقصود هو كيف عبدتم امورا انتم صنعتموها ينكر عليهم هذا اذا ننكر عليهم تنكر على المخاطب امرا وقع منه في الزمن الماضي - 00:32:04

او تنكر عليه امرا حصل في الزمن الحالي. طيب ايضا يستلزم له الاية انهم عبدوا هذه الاصنام في الماضي وعبدوها ايضا في الحال فنحن اتعبدون ما تحتون اي اتعبدون ما تحتون ينكر عليهم بعبادتهم الان وايضا بعبادتهم في الزمن الماضي - 00:32:26

او في الاستقبال مثل ان تقول اتعصي ربك وانت تريد به مستقبلا واضح؟ اذا الانكار التوبيخي باختصار قد يكون لامر مضى منك وانقضى وقد يكون لامر تفعله الان وقد يكون لامر ستفعله في المستقبل. ثم قال - [00:32:48](#)

وقد استعمل لفظ الاستفهام في الانكار الابطلاي اذا قبل قليل انكار توبيخي عرفناه. والتوبيخ هو التعيير والتقدير الان نقول انكار ابطلاي وهو مقتضبة ان ما بعده غير واقع لاحظتم الفرق - [00:33:05](#)

اتعبدون ما تحتون؟ العبادة وقعت ولا لا؟ والعبادة واقعة منه حاصلة اما في الانكار الابطلاي لا ما بعد الاستفهام لم يقع لم يقع والذي يدعي وقوعه هو كاذب يقال له انكار ابطلاي - [00:33:26](#)

او تكذيب مثاله قوله تعالى ربكم بالبنين ما دخلت عليه الهمة وهو الاصفاء او الاصطفاء ان الله عز وجل اختص اختفهم هم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا عياذا بالله هذا الكلام - [00:33:49](#)

هذا الاستفهام المقصود منه الانكار انكار معتقدهم الفاسد هذا. ما نوع الانكار ابطلاي ام توبيخي تقول هو انكار ابطلاي ما معنى ابطلاي؟ يعني تكذبي ما معنى ذلك؟ يعني ان الله عز وجل يكذبهم في هذه الدعوة وان هذا الامر لم يحصل هذا كذب - [00:34:14](#) اذا هذا كذب لم يحصل في الزمن الماضي وانا في الحال ولن يحصل طبعاً في المستقبل ايضا انلزمكموها هذا انكار ابطلاي في الحال وفي المستقبل وقول الناظم انكار توبيخي ذي معنى صاحب اي صاحب توبيخ. طيب تمرين واذا سألت كم جملة المعاني التي تستعمل فيها ادوات الاستفهام؟ الجواب - [00:34:36](#)

وهي كثيرة ذكر النظم منها هنا احد عشر بسرعة الامر نحو اسلمتم اي اسلموا. الاستبطاء كم دعوتك؟ التقرير انت فعلت هذا التعجب ما لي لا ارى الهدهد التحكم وصلاتك تأمرك - [00:35:15](#)

التحقيق من انت؟ من انت التنبيه فاين تذهبون؟ التنبيه على الضلالة. الاستبعاد اني لهم الذكرى. التهيب الذي هو التخويف اه الم نهلك الاولين؟ الانكار التوبيخي اتعبدون ما تنهتون؟ الانكار الابطلاي افاصفاكم ربكم بالبنين - [00:35:34](#)

اتخذ من الملائكة اناثا الله اعلم. طيب بقي معنا البيت الاخير من هذا الباب اسأل الله عز وجل اه لا بقي معنا بيتان بقي معنا بيتان ونختتم ان شاء الله هذا الباب. يقول الناظم رحمه الله تعالى وقد يجيء امر ونهي ونداء في غير معناه لامر قصد. يعني ان الامر والنهي والنداء - [00:35:52](#)

قد يخرج كل منها عن معانيها الاصلية ان الاستفهام قبل قليل ورجع عن معناه الاصيلي الى معان كثيرة رأيتموها قبل قليل نقول لك الان كما خرج الاستفهام وكذلك يخرج الامر - [00:36:15](#)

كمخرج الاستفهام فكذلك يخرج النهي كما خرج الاستفهام عن معناه الاصيلي كذلك يخرج النداء. اذا هذي الامور الثلاثة الامر والنهي والدعاء تخرج عن معناها الاصيلي وتأتي لمعان اخرى. اما معنى الامر - [00:36:33](#)

والنهي والدعاء الاصيلي فقد شرحناه في الدرس السابق الامر معروف هو طلب الفعل آآ على وجه الاستعلاء بصيغة افعل او غيره مما شرحناه بالتفصيل. النهي طلب الكف اما النداء فهو رد الاقبال. هذه المعاني الاصلية - [00:36:46](#)

نقول تخرج عن هذا عن معناه الاصيلي لامر قصد اي لغرض من الاغراض اما الامر فيأتي لمعان كثيرة تجوزا به عن ذلك المعنى. مثلاً يأتي الامر ولا يراد به طلب الفعل - [00:37:02](#)

على سبيل الوجوب وانما يأتي الامر ويراد به الاباحة ذلك قوله تعالى وكلوا مما رزقكم الله الامر هنا للوجوب الذي هو معناه الاصيلي طلب الفعل على وجه الالزام الامر. الامر يكون فيه الزام - [00:37:20](#)

هل هنا هل هنا الامر بالاكل على سبيل الالزام والوجوب؟ الجواب لا طيب ما ما معنى الامر هنا؟ نقول معناه معنى المجازي ما هو المعنى المجازي هذا؟ الاباحة يعني كأنه قال ابحت لكم ان تأكلوا مما رزقكم الله - [00:37:38](#)

يباح لكم ان تأكلوا مما ذكر طيب الثاني التهديد كما في قوله تعالى اعملوا ما شئتم هل معناه انهم يذهبون ويعصون ويفعلون ما يشاءون؟ لا هذا تهديد وتقوية وهذا اسلوب من اساليب العرب - [00:37:55](#)

مثل ان تقول لابنك اعمل اعمل في دروسك. اعمل العب العب هل انت تريد منه ان يهمل في دروسه وانما انت تهدده كانك تقول له

افعل هذا وسترى نتيجة فعلك. اعملوا ما شئتم - [00:38:10](#)

اعملوا ما شئتم وسترون كيف سيكون جزاؤكم في الآخرة. تهديد ليس المقصود به طلب الفعل الثالث التعجيز قوله تعالى فاتوا

بسورة من مثله. هذا تعجيز لهم لا يستطيعون ان يفعلوا هذا - [00:38:30](#)

لو ذهبوا ينفذون الامر لا يستطيعون الرابع التسخير كونوا قردة خاسئين اي اه حولهم الله عز وجل مسخهم تمام اه يعني حولهم الى قردة. اذا كونوا قردة خاسئين تمام آآ ليس المقصود به ان يذهبوا هم ويصبحوا هكذا بل المقصود هو يعني تحويلهم الى هذه الهيئة -

[00:38:45](#)

كونوا قردة خاسئين الخامس التسوية لقوله تعالى انفقوا طوعا او كرها. يعني لا فرق اي سواء انفقتم طوعا او انفقتم كرها لا فرق اذا

المراد بالامر هنا التسوية بين الطرفين بين الطوعية والكراهية - [00:39:15](#)

يعني مثل ان تقول اه تكلم جالسا او واقفا يعني لا فرق نسوي بينهما استهدف الاهانة ذق انك انت العزيز الكريم هذا الفعل الامر هنا

للاهانة اهانة هذا الكافر. عياذا بالله. ايضا انك انت العزيز الحكيم انك انت العزيز الكريم هذا تهكم به - [00:39:34](#)

السابع الاحتقار قوله تعالى القوا ما انتم ملقون ايش يعني؟ ماذا سيحصل؟ الغوا ما انتم وقود احتقارا لما سيلقونه وانه لا شيء امام آآ

معجزتها موسى الثامن التعجب اسمع بهم وابصر. يعني ما اسمعهم وما ابصرهم - [00:40:02](#)

انا اسمع هذا صيغة افعل افعل به هذي من صيغ التعجب عند النهويين اذا لا لا لفظه لفظ الامر لكن معناه التعجب وهذا شرحناه في

شرح قطر ندى واورد ابن هشام هذه الآية بعينها - [00:40:20](#)

اذا كما ترون الان الامر خرج الى ثمان معان كلها لا يطلب بها طلب فعل الشيء وانما لها معاني مجازية اخرى كما رأيتم اما النهي فيؤتى

به لاغراض كثيرة منها التحديد مثل ان تقول لابنك لا تداخل لا تذاكر - [00:40:36](#)

لا تذاكر. طيب لا تصلي لا تصدق وانت ماذا تريد به؟ تهديده. كان يقول السيد لعبده لا تمتثل لامري لا يشك في كونه مستعصما في

غيره فان السيد لا يريد من عبده عدم الامتثال. والعلاقة بين التهديد وبين النهي ان النهي يلزمه التهديد والتخويف. فتأمل منصفا -

[00:40:54](#)

ومنها ان يأتي النهي ولا يراد به طلب الترك وانما يراد به الدعاء. مثل ربنا لا تؤاخذنا نحن لا نهى ربنا عز وجل سبحانه وتعالى وانما

ندعوه بان لا يغادرنا - [00:41:18](#)

ثم نقول وقد تستعمل اي يستعمل النهي اه نعم استعمل الالتماس وذلك اذا كانت من المساوي هذا شرحته لكم درس سابق قلت لكم

طلب من المساوي الى المساوي يقال له الالتماس من ادنى الى - [00:41:32](#)

اعلى دعاء من اعلى الى ادنى امر طيب اذا كانت بالمساوي بدون استعلاء وتخضع كقولك لشخص يساويك في المنزل لا تعصي ربك

ايها الاخ هذا الالتماس منك طيب هذا هنا النهي هو معناه الالتماس - [00:41:48](#)

والامر ايضا يأتي الالتماس مثل ان تقول لزميلك في المدرسة اعطني قلما. انت لا تأمره وانما تلتمس منه هذا والعلاقة بين بينهما وبين

النهي الاطلاق لان النهي موضوع لطلب الكف في استعلاء فاستعمل في مطلق الكف على جهة المجاز المرسل - [00:42:07](#)

طيب ننتقل الى الامر. لا فرغنا من الامر فرغنا من النهي بقي ماذا؟ النداء. النداء اصله معناه الحقيقي هو طلب الاقبال. يا زيد اي اني

ادعوك اي اقبل عليه لكنه يخرج عن هذا المعنى ويأتي لمعان اخرى مجازية. منها الاغراء - [00:42:26](#)

والاغراء هو الحث على لزوم الشيء لقولك لمن تظلم اليك تظلم اليك يعني اظهر لك ظلما الغير له وبث الشكوى به يقول له يا مظلوم

خذ بحقك يا مظلوم هو يعلم انه مظلوم. وانت لا تريد منه ان يقبل عليك وان يأتي عندك - [00:42:43](#)

ليس المقصود به نداؤه هنا وانما استعملت انت هذا النداء وانت تريد به الاغراء يعني ان تحثه يريد اغراؤه على زيادة التظلم نعم

زيادة الشكوى وان يأخذ حقه والعلاقة بينهما ان الاغراء ملزوم للاقبال اذ لا معنى لاغراء غير ذلك المقبل معنى بان يكون - [00:43:07](#)

اه بحيث لا يسمع طيب ويأتي النداء ويقصد به المدح نحو يوسف ايها الصديق يا من نمدحه بهذا. فالنداء هنا مقصود به المدح مدحه

بالصديقية ويأتي للترحم كانت تقول يا مسكين - [00:43:30](#)



ويأتي للذنب كأن تقول يا فاسق هذا كثير عند العام يستعملون نداء للذنب والسب ويأتي الاستغاثة نحن يا الله ويأتي للتعجب نحو يا للماء نعم تعجبا من كثرته او حلاوته - [00:43:48](#)

اه والتضجر نحو يا ولدي لم فعلت كذا والتحسر والتحير كما في نداء الاطلال ومعاهد الاحبة نحو قوله الا انعم صباحا ايها الطلل البالي هذا البيت وهل يعمل من كان في العسر الخالي او كما قال؟ الى غير ذلك مما يطول ذكره - [00:44:07](#)

كنداء المتوجع منه نحن يا مرضي يا مرضي ويا سقمي. هذا متوجع منه. او المتوجع عليه نحو رأسي هذا كله يعني واضح وكثير منه مر معنا في كتب اخرى - [00:44:29](#)

تمرين كم جملة الاغراض التي يعبر عنها بالامر مجازا؟ نقول كثيرة لكن مشهور منها ثمانية طيب مرت معنا الان اه اذا سئلت كم الاغراض التي يعبر عنها بالنهي مجازا؟ نقول كثيرة ايضا - [00:44:46](#)

لكن المشهور منها ثلاثة تهديد دعاء التماس النداء اغراضه كثيرة المشهور منها عشرة ثم نختم بهذا البيت قال وصيغة الاخبار تأتي لطلب احتفالنا وحرص وحمل وادب. صيغة الاخبار الاخبار ليس الاخبار الاخبار صيغة الاخبار تأتي - [00:44:59](#)

طلب لفال نوح وحمل وادب بفتح الهمزة جمع خبر والخبر عرفناه مرارا بانه ما احتمل الصدق والكذب لذاته. اين عرفناه؟ في باب الاسناد الخبري صيغة صيغة ما معنى صيغة يعني التركيب. يعني ما تركب من الحروف والحركات والسكنات - [00:45:23](#)

فيقول صيغة الخبر قد يقصد بها معنى الطلب هذا كثير في القرآن وفي السنة وفي اشعار الاعراب. وفي نثرهم وحتى في كلامنا حتى في اللهجة العامية نستعمل جملة خبرية ونورد به الانشاء - [00:45:44](#)

استعمل جملة انشائية نريد به الخبر تمام اذا صيغة الاخبار هاي الجملة خبرية تأتي ويراد بها الانشاء لماذا نفعل هذا؟ قال لفال اي لغرض من الاغراض الاتية اولها الفأل الفال بدون همزة هذا للتسهيل - [00:46:00](#)

اصله فال يعني ان صيغة الخبر قد يتزوج بها فتخرج عن معناها ويبرز الطلب في صورتها لغرض من الاغراض المذكورة في النظم. منها قصد التفاؤل بلفظ الماضي على تحقق وقوع المطلوب منه. مثاله مشهور جدا كقولهم - [00:46:28](#)

وفقنا الله التقوى وفقنا الله تقوى او للتقوى مثلا وفقنا الله هذي جملة خبرية ماضوية وفقنا هذا فعل ماضي الله عز وجل وفقنا الى الان لا نحن نحن نرجو ان الله عز وجل يوفقنا - [00:46:47](#)

انت لما تقول وفق وفقنا الله واياكم لو تتأمل فيها ترى هذي جملة خبرية ماضوية من وفق فعل ماضي كيف تقول ان الله وفك وانت وانت لا تدري الى الان هل هو وفك ام لا. نقول تفاؤلا - [00:47:11](#)

فاذا لفظه لفظ الخبر لكن معناه الانشاء. ما نوعه من انواع الانشاء؟ نوعه اه الدعاء كانك تقول اللهم وفقنا ووفقنا هذا امر والامر هنا معناه ليس على ظاهرهما وانما هو للدعاء لانه من ادنى الى اعلى فهو الدعاء. لكن تأدب على الله - [00:47:29](#)

قلقوا الأمر نقول الدعاء اذا عدلنا عن صيغة الامر الذي هو انشاء وذهبنا الى صيغة الفعل الماضي الذي هو خبر. لماذا فعلنا هذا تفاؤلا وبقينا منا وحسنا للظن بالله عز وجل بان هذا الامر سيقع - [00:47:53](#)

قاله اليعقوبي وظاهرة من العلاقة بين الخبر والطلب يعني ما الذي سوغ لنا ان نستعمل هذا مكان هذا او هذا مكان هذا؟ ما الذي سوغ لنا ان نتلاعب هذا التلاعب - [00:48:17](#)

انا العلاقة بين الخبر وبين الطلب والظدية يعني ان الخبر الطلب الطلب ضد الخبر ويوجد علاقة بينهم وهي ظدية والتفاؤل تعريفه وادخال السرور في قلب المخاطب كأن يقصد طلب الشيء - [00:48:30](#)

اه وصيغة الامر هي الدالة عليه طيب الى اخره ثم قال واعلم ان الخبر اي صيغته ليست من صيغ الانشاء قد تستعمل المراد بها الانشاء وذلك اما للتفاؤل. مثال اخر للتفاؤل شباب مثال مشهور جدا كأن تقول غفر الله لك. غفر فعل ماضي - [00:48:48](#)

ما يدريك ان الله قد غفر له في الزمن الماضي؟ هذا غير صحيح. لم لا نعلم وقوعه يقينا طيب اذا ما معنى غفر الله لك؟ معناه اسأل الله ان يغفر لك - [00:49:07](#)

استعملت صيغة الماضي الذي هو خبر وانت تريد به الانشاء وهو الدعاء اذا غفر الله لك ابلغ من ان تقول رب اغفر له فان صيغة غفر

اصلها للمضي والماضي لا يتعلق به الطلب - 00:49:20

التعبير عنه بذلك يحصل به تفاؤل ومسرة ولقصد التفاؤل التفاؤل العرب دائما تحرص على التفاؤل ولهم في هذا اساليب كثيرة من ضمنها انهم مثلا يسمون الفلاة يسمونه الصحراء الخالية يسمونها مفازا مشتقة من الفوز. مع انها نسبة مفازة بل هي مهلكة. طب لماذا سموها بهذا الاسم؟ تفائلا - 00:49:36

العطشان يسمونه ناهلا تفاؤلا الذبغ من الحية او العقرب وغيرها يسمونه سليما كذلك الاعمى او الكفيف يسمونه مبصرا. كل هذا تفاؤلا هذا هو المعنى الاول الذي نستعمله وهو التفاؤل. المعنى الثاني قال او حرص يعني يؤتى بصيغة الخبر - 00:49:57

للحرص اي لظهور الحرص والرغبة في وقوع المطلوب والحرص تعريفيه هو شدة الرغبة في وقوع المطلوب لان الطالب للشيء اذا عظمت رغبته في شيء يكثر تصويره اياه ربما يخيل اليه حاصلا اي يخيل له - 00:50:30

يخيل له غير الحاصل حاصلا. والمعنى ان الطالب لشيء اذا عظمت رغبته فيه كثر تصويره له صح؟ يفكر فيه كثيرا وانقشعت صورة مطلوبة في خياله فيخيل له ان مطلوبة الغير حاصل - 00:50:49

من متى؟ من زمان ماض يعبر بالماضي المفيد للحصول للدلالة على الحرص في وقوعه لان التعبير بصيغة الحصون يفهم منه تخيل الحصول الملزوم لكثرة التصور الملزوم لكثرة الرغبة والحرص في وقوعه - 00:51:07

هذا كلام الدسوقي. مثال ذلك تقول رزقني الله لقاءك رزق فعل ماضي لو اخذنا بظاهره ظاهره انك تخبره بان هذا الامر قد حصل وانتهى لكن الواقع ان هذا الامر لم يحصل بعد - 00:51:26

وانما انت ترجو ان يحصل في الزمن المستقبل. اذا لماذا انت بارك الله فيك عبرت عن المستقبل بالماضي لماذا استعملت يعني صيغة الخبر وانت لا تريد الخبر وانما تريد الطلب - 00:51:45

الذي هو الانشاء نقول للحرص يعني لتبين له شدة حرصك على حصول هذا الشيء. حتى كأنه قد مضى وانتهى وهو لم يحصل وانتهى الا اني كنت حريص عليه والا لاني كنت افكر فيه كثيرا - 00:52:04

ولان انا كنت افكر كثيرا في لقاءك والانسان اذا فكر في شيء كثيرا اذا الانسان اذا كان مهتما بشيء ورغبته فيه عظيمة كثر تفكيره فيه فانا لاني حريص على اللقاء. كنت افكر كثيرا في هذا. ولما فكرت في هذا كثيرا ارتسمت صورة لقائي بك في ذهني - 00:52:21

يخيل الي اني قد رأيتك ولقيتك وانا في الواقع لم القاك بعد ولذلك عبرت عن لقائي بك بالزمن الماضي. شيء عجيب يا اخوان. شيء عجيب. ارجو ان تتأملوا في هذا الكلام - 00:52:45

يعني معظم معظم هذه اللغة طيب المعنى الثالث قال وقد تأتي صيغة الخبر بلفظ الخبر وهي في الحقيقة انشاء والغرض والنكتة هو الحمل ما معنى الحمل؟ حمل السامع على تحصين المطلوب - 00:53:02

لقولك بحضرته لشخص اخر جئنا غدا فان فلانا يأتيانا معك انت تريد ان تحمل السامع على تحصيل المطلوب طيب الرابع والاخير قد يؤتى بصيغة الخبر ومعناه الانشاء والنكتة من ذلك هو التأدب مع المخاطب - 00:53:21

لماذا؟ لانه لا يليق ان تخاطب المخاطب بصيغة الامر وهذا يكثر مع الامراء والوزراء واصحاب الجاه نعم ورب العالمين سبحانه وتعالى يعني يعني اولى بذلك آآ نحو ان تقول لامير مثلا انت تكلمه - 00:53:50

فانت لا تستطيع ان تقول للامير اقضي حاجتي اعطني مالا. لان هذي صيغة امر وهي لا تليق فماذا تفعل؟ تترك صيغة الامر الذي هو انشاء وتذهب الى الخبر وتقول للامير - 00:54:10

امير المؤمنين يقضي حاجتي يقضي حاجة زي هذي صيغة خبرية استعملتها تأدبا. فقد تأدب الطالب مع الامير بترك مواجهته بصيغة الطلب لاشعارها بالاستعلاء. لانه لا يليق ان يقول الامير يا امير - 00:54:24

المؤمنين اقضي حاجتي يقول له اخرجوا طيب تمرين كم جملة الاغراض التي يعبر فيها بالخبر عن الطلب الجواب جبنتها كثيرة. ذكر الناظم منها اربعة الاول التفاؤل لتحقيق المطلوب ذكر الماضي - 00:54:41

نحن وفقنا الله واياكم للتقوى مثلا. الثاني افادة الحرص والرغبة في حصول المطلوب بذكر الماضي. انه رزقني الله لقاءك ثالث حمل

السامع على الاتيان بالمطلوب بذكر الخبر قولك بحضرة السامع لشخص اخر - 00:55:01

زرنا غدا فان فلانا يزورنا معك. وهي نغزة. يعني فهمتوا قصدي؟ يعني اياك يعني واسمعي يا جارة ويريد به الرجل الاخر يريد ان

يسمع فهو جاء به بصيغة الخبر حملة للسامع على تحصيل الزيارة. فان فلان يزورنا معك - 00:55:19

يعني كأنه يقول يا فلان زرنا الرابع التأدب مع المخاطب بترك صيغة الامر المفيدة للاستعلاء لانه لو قال للامير اقضي حاجتي اقضي

هذا افعل وصيغة افعل الاصل فيها انها تكون مع استعلاء. ولا يليق ان يستعلي على الامير - 00:55:38

ولذلك يعدل عن الامر ويأتي به بصيغة الخبر فيقول امير المؤمنين او امير المؤمنين يقضي حاجتي وبهذا نكون قد انتهينا الباب

السادس وهو باب الانشاء في الدرس القادم سنتكلم عن باب جديد وهو باب عظيم جدا في علم البيان - 00:55:54

وهو باب الفصل والوصل ان شاء الله تعالى هذا والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:56:12